فيضع فمه على أذني ثم يغنيني .

(سَيُعْرَضُ عن ذِكْرِي وتُنْسَى مَوَدّتي ... ويَحْدِثُ بعدي للخليلِ خليلُ) .

(إذَا ما انقضتْ عنّي مِنَ الدّهْرِ مُدّتِي ... فإنّ غَنَاءَ الباكياتِ قَلِيلُ) .

وأخبرني به أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال قال بشر بن الوليد لأبي العتاهية عند الموت ما تشتهي فذكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح أن بشرا قال ذلك لأبي العتاهية عند الموت فأجابه بهذا الجواب .

آخر شعر قاله قبل موته .

نسخت من كتاب هارون بن علي حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد ا بن عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه .

(إلهي لا تُعَذّبْنِي فإنّي ... مُقِرّ بالّذي قد كان مِنّي) .

(فما لي حيلةٌ إلاّ رجائي ... لِعَفْوِك إنْ عَفَوْتَ وحُسْنُ ظَنّي) .

(وكَم مِنْ زَلَةٍ لي في الخَطَايا ... وأنتَ عليّ ذو فَضْلٍ ومَنّ) .

(إذَا فَكّرتُ في نَدَمي عليها ... عَضِضْتُ أَنامِلي وقَرَعْتُ سِنّي) .

(أجنّ بِزَهْرةِ الدّنْيا جُنونا ... وأَقْطَعُ طولَ عُمْري بالتّمنّي) .

(ولَوْ أَنّي صَدَقْتُ الزّهْدَ عنها ... قلبتُ لأهلِها ظَهْرَ المِجَنّ) .

(يَظُنّ الناسُ بي خيراً وإنّي ... لَشَرّ الخَلْقِ إنْ لم تَعْفُ عنّي)